

صباح العرب

إبراهيم الجبين

بنفسج
للصباح الجديد

الفوضى، التي تسود وتطحن من حولنا في عالم اليوم، لم تعد تترك برهة للإنسان ليتأمل لون زهرة أو انعكاس ضوء خافت على سطح رمادي تقالداً فيه بهجة البنفسج، لم نعد نفعل هذا. يعتقد إنسان اليوم أنه لا يجب أن يعيش بلا تفكير جذي وبلا هموم محمولة أو منقولة أو فلنكات تدوخ الرؤوس أكثر مما دوختها أخبار كورونا.

لكن الألوان تضحك مما يترعى أمام عين الناس، ضحك متواصل لين باصوات لا نسمعها باذانا العادية، ما تراها تقول أمام هذا الحماس المتنامي في سبيل إعادة البشرية إلى الوراء، نحو الغرائبية والحروب الطائفية والعنصرية؛ الدفع بالوحشية بدلاً عن الحضارة؛ الصورة العنيفة بدلاً عن التفاصيل الرائقة في الحياة؛

الإنسان وما أدراك ما الإنسان؛ عالمٌ مواز يعيش إلى جوار عالمنا المنهك. وقد وضع لها البروفيسور ماكس لوشر في مطلع أربعينات القرن العشرين ما سماها بـ«سيكولوجيا الألوان»، بين فيها ليس تأثير كل لون علينا وحسب، بل معنى أن يلفتنا هذا اللون ولا يستوقفنا ذلك.

اتضح له أن العجيبين باللون الأسود يتمتعون بالحنكة والدهاء، وأن شخصياتهم تنطوي على ميول للقيادة والهيمنة، ولكن بهوء. أما أهل الأحمر فهؤلاء أصحاب «غريزة البقاء على قيد الحياة»، وعقولهم متحفزة دوماً تفضل خوض غمار التحديات، وقد يفعلون ذلك بالكثير من العدوانية.

لون العقل، كما يصنّفه لوشر هو الأزرق، وهو، لمن يرتبطون به، بمثابة حبوب مهدئة لا تتسبب الإدمان ولا تحتاج وصفة طبيب. والكثير من الناس لا يعرف لونه المناسب، ولعله إن جرب لاكتشف أي الألوان هي بصمته البصرية الروحية، فعلى النقيض مما نعرف عن الأصفر وشحوبه، إلا أنه لون «التساؤل»، ويعكس الثقة العالية في النفس وتقدير الذات والانشراح. الشخصيات المنسجمة المستقرة يفتننا الأخضر، فهو لون التوازن والإطمئنان، ولكنه أيضاً لون الملل وسرعة الالتفات إلى أفكار أخرى بين الحين والآخر.

الأبيض، سيفكر البعض الآن، أنه لون الصفاء والنقاء وبقية قاموس الإضافات السخية، لكنه على العكس من ذلك، لون التكبر والجفاء والبرود. والمتعلقون بالأبيض هم شخصيات تحمل هذه الصفات السيكولوجية السعيدة.

وقبل أن نصل إلى لوني المفضل، لا بد من المرور على لوحة الطاقة والحيوية والفاكهة، لون البرتقال المنعش الذي سيعني في ما يعنيه أيضاً الإحساس بالحرمان والإحباط، ولذلك تربّ النفس عليه بالمزيد من بذل الجهد لرفع المعنويات. وفي المساءات والصباحات، يحضر البنفسج، لون الأصاله والرؤية والسمو الفكري والروحي. وهو أيضاً لون العزلة والكتمان والأنزواء وهي صفات لبتنا ما غادرتناها وليتها ما غادرتنا، بعد أن رافقتنا فترة الصبا والشباب. كان العالم أصغر ولكنه كان أكثر رقياً بعيون الإنطوائيين البسطاء.

مقهى «مرضى الزهايمر» يتنقل للعلاج في تونس



جلسة أنغام وبهجة

وتضيف أن «تقدم الدعم لاقترب المرضى من خلال توفير المعلومات الكافية عن هذا المرض وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع المصابين به، فتبادل التجارب يشعر عائلات المرضى بأنها ليست وحيدة».

وتطمح منى إلى أن يصل مقهاها إلى جميع مرضاها في البلاد التونسية ممن ضاقت بهم سبل الحياة، وأن تسهم في تغيير عقليات الناس ونظرتهم إلى مرضى الزهايمر وأن تكون ذاكرة متنقلة لمن أقدمهم المرض ذكرياتهم.

«وصمة عار» ينتظرون وفاتهم، وهو ما يترتب عنه عدم لجوء العائلات إلى مساعدة المرضى أو عرضهم حتى على التشخيص، لذلك اخترت أن تذهب لهم حيث هم موجودون.

ومن خلال تجربتها في المقهى المتنقل وجدت هذه الطبيعة أن الجلوس في مكان مفتوح وتبادل الحديث مع أناس يشاركونك نفس المعاناة والتحدث معهم بلهجتهم العامية البسيطة بعيداً عن المفردات الطبية الصعبة، كلها عوامل تجعل الأمر مختلفاً.

ذلك لا يمكنها من لقاء المرضى فحسب بل أيضاً يمكنها من أن تلتقي بعائلاتهم وتقدم لهم النصيحة في كيفية التعامل مع مرضاها. وتقول منى «مقهى الزهايمر المتنقل يرتكز على فكرة أن المقهى هو من ينتقل إلى المرضى وليس العكس، خاصة وأن معظم سكان المناطق النائية يجدون صعوبة في تقبل فكرة العلاج». وتؤكد الطبيبة أن الزهايمر من الأمراض التي يتحدث عنها الناس خلف الأبواب المغلقة، مضيفة أن التونسيين يتعاملون مع مرضى الزهايمر على أنهم

بدأت فكرة معالجة المرضى بطرق أخرى للتخلص من الأدوية الكيميائية تتسع في العالم، من ذلك الأمراض النفسية التي لم ينفذ معها دواء الصيدليات والمخابر، بل زادت من تعكير حالاتهم الجسدية. في تونس ابتكرت طبيبة نفسية شابة طريقة للوصول إلى مرضاها بعيداً عن العيادات من خلال زيارتهم حيث هم، معتمدة الموسيقى سبباً ليسترجع مرضى الزهايمر ذكرياتهم.

تونس - اعتادت العديد من العائلات التونسية على إخفاء مرضى الزهايمر عن نوبها، كما أن الطب بقي عاجزاً عن إيجاد علاج فعال لهذا المرض الذي يصيب الذكورة، لكن طبيبة تونسية شابة تخوض تجربة فريدة في هذا المجال من خلال زيارة المرضى، حيث تعمل على تنشيط ذكريات هؤلاء بالأنغام والفرح، فاللحظات الجميلة من الحياة كقيلة بأن تعيد لهؤلاء ذكرياتهم السعيدة.

واختارت منى عيساوي، أن تفتح أول «مقهى زهايمر» بقدّم المشورة والدعم للمصابين بهذا المرض، بعيداً عن أروقة المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية ودون ملابس بيضاء تذكرهم بانهم مرضى.

العلاج بالموسيقى يعمل
على تنشيط ذاكرة
مرضى الزهايمر بالأنغام،
فلحظات كقيلة بأن تعيد
لهؤلاء ذكرياتهم

الفكرة أتت من عشق الطبيبة التونسية للموسيقى واختصاصها الأكاديمي في الطب النفسي، فمزجت بين الفن والطب للتخفيف عن مرضى

القردة «تغزو» مدينة سياحية في الهند

آن المسروقات لا تقتصر على الطعام، بل تشمل النظارات وكل شيء يلزم.

وعندما لا تعتدي على البشر، فإن القردة التي يقدر عددها في الولاية بنحو 1,309، تلتهم أو تدمر الفاكهة والمحاصيل في الحقول، مما يتسبب في خسائر تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات كل عام. ومع أن القرود في الهند هي محل تجميل نظراً إلى أن غالبية السكان من الهندوس، فقد أعلنت الحكومة أن القرود حيوانات تتسبب بالضرر ويمكن تاليا قتلها. غير أن أي حملة إبادة رسمية لم تطلق على الرغم من لجوء المزارعين إلى تسميم المئات من الحيوانات بصورة غير قانونية.

وفي شيملا، كما في مدن أخرى في الولاية، بدأت السلطات حملة لتعقيم القرود، شملت نحو 157 ألفاً منها على مدى خمس سنوات.

ويشرح الخبير في مركز شيملا لتعقيم القرود بوجا كاثوار أن «التعقيم هو الطريقة الوحيدة للسيطرة على هذه الحيوانات». لكن القردة سرعان ما تعتاد على تنجيات اصطيادها بالموز أو الخبز المتروك في قفص.

ووجهي. كنت أنزف بفعل عضة في ظهري». واستلزم وضع لال حقيقته باكثر من جرعة واقية من داء الكلب.

ويلاحظ كوليد تشاند سود، وهو قاض سابق في المحكمة العليا بلغ سن التقاعد، أن «الناس خائفون جدا ولا يعرفون ما عليهم أن يفعلوا»، مشيراً إلى الجرح الذي خلفته عضة قرد في ساقه أثناء وجوده على شرفة منزله.

وفي في سانجولي الذي يقطنه القاضي، تلجا منازل عدة إلى حماية شرفاتها ونوافذها بأقفاص معدنية، إذ أن القرود لا تتوانى عن اقتحامها لإفراغ الثلاجات من الطعام، ما لم تكن محصنة.

ويشرح الموظف المسؤول عن البيئة في شيملا راجيش شارما أن حاويات القمامة الفاضحة خارج الفنادق والمطاعم تشكل هي الأخرى عنصر جذب للقردة الجائعة.

ويرى أن تحسين نظام جمع النفايات «يصعب الأمر على القردة، لكنه لا يؤدي إلى تغيير العادات التي درجت عليها، إذ هي تتغذى كل ما تراه»، وإذا لم تجد أي شيء، تلجا إلى العض. حتى أن الزوار الآتين لمشاهدة معبد جاجو الذي يضم أحد أكبر تماثيل الإله القرد هانومان في الهند، يتعرضون للنشل، إلا

شيملا (الهند) - تثير الآلاف من القردة الرعب في مدينة شيملا، العاصمة الصينية القديمة في زمن الاستعمار البريطاني في شمال الهند، إذ دابت أخيراً على مهاجمة السكان، متسببة لهم بجروح بالغة.

خلال فترة الحجر الصارم لاحتواء جائحة كورونا هجرت معظم القرود هذه المدينة الجبلية الشهيرة عند سفوح جبال الهيمالايا، واتجهت نحو المناطق الريفية المحيطة بحثاً عن الطعام.

لكن هذه الحيوانات لم تتأخر في العودة ما أن بدأ تخفيف القيود، وعاودت نحو 50 مجموعة من القرود الجائعة هجماتها على السكان، تسرق منهم أكياس الطعام حيناً، أو تعض المارة حيناً آخر.

وإذا كانت هذه المدينة التي تتسم بمبانيها الفيكتورية الراقية ويبلغ عدد سكانها نحو 160 ألفاً تجذب السياح وخصوصاً أولئك الراغبين في الهروب من حر الصيف، فإن عاصمة ولاية هيماتشال براديش تستقطب أيضاً القرود، تأتي لتنعّم ببقايا لحوم الهامبرغر أو قطع البيتزا التي يرميها السياح.

ويشير ناند لال (46 عاماً) إلى الجروح التي أصيب بها جزءاً تعرضه لهجوم من القردة في الشارع. ويروي «كنت ماراً أمام مجموعة من القرود، فما كان من الذكر المهيمن إلا أن هاجمني فجأة ثم انضمت إليه ثلاثة قرد».

ويتابع لال «لحسن الحظ، أمسكت بعصا وتمكنت من دفع القرود إلى الابتعاد. لدي كدمات في كل أنحاء رأسي

قالت الفنانة اللبنانية
مايا دياب، الأربعاء، إنها
قبلت التحدي الذي أعلن
عنه اللاعب البرتغالي
ونجم يوفنتس الإيطالي
كريستيانو رونالدو
بشأن تمرينات البطن
خلال 45 ثانية. ونشرت
دياب عبر حسابها
على إنستغرام،
مقطع فيديو
تظهر فيه وهي
تقوم بتمرينات البطن.
وكان كريستيانو
رونالدو، المصاب الآن
بوباء كورونا، قد أطلق
المبادرة لتحث الناس
على ممارسة الرياضة في
المنزل خلال الحجر.أقمشة تتلون عند
التقاطها الفايروس

واشنطن - أعلن فريق باحثين في جامعة فرجينيا كومونولث الأميركية أنهم بطورون طرقاً جديدة تساعد على اكتشاف وجود فايروس كورونا عن طريق استخدام ألياف تغير لونها عند التعرض لعامل مرض.

وقالت الدكتورة كريستينا تاغ من قسم الهندسة الكيميائية في تغريد على تويتر «الهدف من هذا المشروع استخدام منديل تنظيف يمكنه تغيير لونه عند اكتشاف الفايروس». موضحة أن المشروع يتمتع بخاصية بصرية عن طريق تدوير البلورات السائلة إلى ألياف تغير لونها عند تعرضها لدرجات حرارة مختلفة. وهذه الأقمشة الذكية مصنوعة من مواد ناعمة وخفيفة الوزن ومرنة ويتم استخدامها لإنشاء أجهزة استشعار أو ملابس يمكن ارتداؤها.

صوفيّو العالم يلتقون افتراضياً

بركان (المغرب) - انطلقت في المغرب فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمتقن العالمي للتصوف عن بعد خلال الفترة من 29 أكتوبر وإلى غاية 5 نوفمبر تحت شعار «التصوف وتبديد الأزمات: دور البعد الروحي والأخلاقي في الحكمة الناجمة».

وذلك حسب ما أفاد به المنظمون. وأوضح المصدر ذاته أن هذا اللقاء الذي تنظمه الطريقة القادرية البوديشية ومؤسسة المتقن بشراكة مع «المركز الأورو-متوسطي لدراسة الإسلام اليوم»، يقام افتراضياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي بسبب جائحة كورونا التي انتشرت في العالم.

وأضاف أن طرح موضوع هذه الدورة يفرضه «السياق المعاصر للأزمة الصحية التي كشفت عن العديد من الاختلالات التي تعاني منها البشرية، والتي تبلورت

وستتم مناقشة كل هذه القضايا من قبل متخصصين وباحثين ومفكرين من مختلف التخصصات من المغرب وأوروبا وآسيا وأستراليا وأفريقيا وأميركا.

